[19] لهم خير، وإذا قطعوا أملهم أو رجاءهم من ا كان ذلك من الشر. وأما الطيرة فإن فيها سوء الظن با وتوقع البلاء. ومعنى التفأل مثل أن يكون رجل مريض فيتفأل بما يسمع من كلام، فيسمع آخر يقول " يا سالم " أو يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول " يا واجد " فيقع في ظنه أنه يبرأ من مرضه، أو يجد ضالته. وقال: في حديث عبد ا " التمائم والرقى من الشرك " التمائم جمع تميمة، وهي خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم، فأبطله الإسلام. وإنما جعلها شركا لأنهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم، فطلبوا دفع الأذى من غير ا الذي هو دافعه. وقال: في حديث عبد ا " التولة من الشرك " التولة - بكسر التاء وفتح الواو - ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره، جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره ا تعالى. وفي القاموس: التولة - كهمزة -: السحر أو شبهه، وخرز تتحبب معها المرأة إلى زوجها كالتولة - كعنبة - فيهما. 12 - الشهاب: عن النبي صلى ا عليه وآله قال: لا رقية إلا من حمة أو عين. الضوء: " عين " مصدر عانه إذا أصابه بعينه إذا نظر إليه نظر معجب حاسد مستعظم. والحمة السم، وأصلها حمو وحمى، والهاء عوض فيها عن الساقط، وبهذا الكلام يشير إلى ما كانت نساء العرب يدعينه من تأخيذ الرجال عن الأزواج، وكانت لهن رقى تضحك الثكلان، فقال صلى ا عليه وآله " لا رقية " أي لا تصح تأثير الرقية إلا في العين التي تعين الشئ، إي تصيبه. وإصل ذلك إنها تستحسنه فيغيره ا تعالى عند (1) ذلك، لما للناظر إليه فيه من اللطف، أو لغيره من المعتبرين، إذا رآه غب اللطافة والطراوة والإعجاب بخلاف ما رآه، فيستدل بذلك على أنه لا بقاء لما في الدنيا، وأن نعيمها زائل. وأما ما يذكر من أن العاين ينظر إلى الشئ فيتصل به شعاع هو المؤثر فيه، فلا تلتفت إليه، لأنا نعلم قطعا أن الشعاع اللطيف لا يعمل في الحديد والحجر وغير

_____ (1) عن (خ).

_____